

الحديث العصر(222) حديث "أتدرون من المفلس"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الہ واصحابه اجمعین اما بعد فقد روی الامام مسلم في صحيحه من حديث ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ ان النبی صلی الله علیه وعلیه وسلم قال لاصحابه - 00:00:00

اتدرؤن من المفلس سألهم صلی الله علیه وسلم من المفلس فاجابوا عنه صلی الله علیه وسلم بما يعهدونه واعرفونه من معنی هذه الكلمة بالاستعمال فقالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع - 00:00:17

والمفلس هو الذي خلت يده من الفلوس ودخل في الافالس والافلاس هو خلو اليد من المال بالمطلق سواء كان المال نقدا او كان المال عينا او كان المال متاعا منقولا او عقارا - 00:00:40

فقالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان المفلس الذي يوصف بهذا الوصف على الحقيقة. قال صلی الله علیه وسلم ان المفلس من من امتی - 00:01:00

من يأتي يوم القيمة بصلة وصيام وزکاة وفي رواية وصدقة وفي رواية بحسان اعمال مثل الجبال او بحسان مثل الجبال يأتي بهذه الاعمال لكن يأتي بشيء اخر معها ويأتي وقد شتم هذا - 00:01:21

وقدف هذا واكل مال هذا وسفق دم هذا وظرب هذا فذكر النبی صلی الله علیه وسلم خمسة صور منصور الاعتداء وهي شاملة لكل انواع الاعتداء الواقع على الغير في النفس - 00:01:52

بالقتل فما دونه وفي المال وفي العرض فقوله صلی الله علیه وسلم يأتي وقد شتم هذا وهذا مما يتعلق بالعرض الجنائية المتعلقة بالعرض واكل مال هذا الجهة المتعلقة بالمال - 00:02:14

وسفك دم هذا وظرب هذا الجنائية المتعلقة بالابدان ثم ان النبی صلی الله علیه وسلم بين وجه كون هذا مفلس. هذا جاء بصلة وصيام وزکاة وجاؤوا قد تحمل مظالم من مظالم الناس في دمائهم - 00:02:35

باموالهم وفي اعراضهم فالافلاس اين يكون؟ قال صلی الله علیه وسلم فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته والمشار اليه من جنى عليهم في تلك الحسنات التي حصلها من الصلاة - 00:02:59

ومن الصوم ومن الزکاة ومن صالح الاعمال تعطى من ظلمهم ممن وقع عليهم الظلم منه في انفسهم او في اموالهم او في اعراضهم يعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته - 00:03:17

فإن فنيت حسناته اي ذهبت واضمحلت كل الحسنات التي جاء بها فلم يبقى معه رصيد يوفي حقوق العباد عليه التي جناها في دمائهم اموالهم او اعراضهم فان فنيت حسناته قبل ان - 00:03:38

يقضى ما عليه يعني من حقوق الخلق اخذ من خطاياهم يعني من سيناتهم وذنوبهم وطرحت عليه اي فوجع فجعلت في ميزانه اخذت السينات والخطايا من ميزان المظلوم الى ميزان الظالم - 00:03:58

ثم طرح في النار اعاذنا الله واياكم من سوء المال وشئم العاقبة فانه يطرح في النار لما فنيت حسناته ويعذب بالسينات التي طرحت عليه من خطايا من ظلمهم هذا الحديث - 00:04:25

فيه بيان عظم جنایة الانسان على نفسه بظلمه غيره وانه لا يجني جان الا على نفسه لا يجري جان الا على نفسه فانه بظلمه وتركه القيام بحقوق غيره او باعتداءه على حقوق غيره من الناس - 00:04:46

يكون تكون هذه حالة ولو كان مصليا ولو كان صوماما ولو كان صاحب زکاة لكن تفني تلك الحسنات بسبب ما يكون من حقوق العباد

الواجب على المؤمن ان يحذر غاية الحذر - 00:05:10

حقوق الخلق فانها لا تضيع الدقيق والجليل الصغير والكبير ستجري عليه هذه المحاسبة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فيعطي هذا فمن حسناته وهذا من حسناته. فإذا فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه - 00:05:27

اخذ من سيئاتهم اخذ من خطاياهم فطرحت علي اعادنا الله واياكم من ذلك ثم طرحت النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم المفلس من امتي يوم القيمة هو بيان للافلاس الحقيقي - 00:05:45

والا في بيان الصحابة رضي الله تعالى عنهم بمعنى المفلس هو المستعمل والمتبادل الى الذهن لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين معنى الافلاس الحقيقي الذي لا غنى بعده - 00:06:01

واما الافلاس الذي وصفوه فهو افلاس مؤقت اما ان يزول بالموت او ما ان يحصل في في الحياة ما يزيشه بالغنى الذي يخرجه عن حد الافلاس ثم ان هذا الحديث يدل على ان الانسان قد يكون مصليا - 00:06:14

قد يكون صوما وقد يكون صاحب زكاة واحسان وينضاف الى ذلك ان يتورط في الظلم فالصلة والزكاة والصوم لا تمنع الانسان من الظلم قد يقع الانسان في شيء من الظلم فالواجب على المؤمن ان - 00:06:34

يبعد عن الظلم جهده وان تثمر هذه الصلوات وتلك العبادات ما يؤمنه من صالح الاعمال. وفي الحديث ايضا بيان القصاص الذي يكون يوم القيمة. القصاص الذي يكون يوم القيمة يكون بالحسنات والسيئات. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له عند اخيه مظلمة - 00:06:53

يتخلله اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار انما هي الحسنات والسيئات وهذا بيان كيف تتم المقاصلة في الحسنات والسيئات ينبغي للمؤمن ان يحذر من ان تذهب سيئة ان تذهب حسناته او ان يتتحمل سيئاته - 00:07:16

غيره فان ذلك خسران عظيم وبخس كبير ان يجمع الانسان الحسنات ثم تكون لغيره ولا ينتفع بها بسبب ما وقع فيه من ظلم اعتداء. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيذنا واياكم - 00:07:38

من سئل ما قال وشوف العاقبة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:55